[402] إبراهيم اهبط، فهبط ومعه (خلق) كثير من الملائكة، ثم سمعت مناديا ينادي: يا موسى اهبط، فهبط ومعه كثير من الملائكة، ثم سمعت مناد ينادي: يا عيسى اهبط، فهبط ومعه كثير من الملائكة، ثم سمعت دويا عظيما ومناد ينادي: يا محمد اهبط، فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدق الملائكة بالقبة. ثم إن النبي صلى ا عليه وآله دخل القبة وأخذ الرأس منها - وفي رواية أن محمدا قعد تحت الرأس، فانحنى الرمح ووقع الرأس في حجر رسول ا صلى ا عليه وآله - فأخذه وجاء به إلى آدم، فقال: يا أبي آدم ما ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي ؟ فاقشعر لذلك جلدي، ثم قام جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد أنا صاحب الزلزال 1، فأمرني لا زلزل بهم الارض، و أصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها، فقال: لا، فقال: يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين بالرأس، قال: فدونك، فجعل ينفخ بواحد واحد 2 فدنا مني، فقال: تسمع و ترى، فقال النبي صلى ا عليه وآله دعوه دعوه لا يغفر ا له، فتركني وأخذوا الرأس وولوا، فافتقد الرأس من تلك الليلة فما عرف له خبر، ولحق عمر بن سعد بالري، فما لحق بسلطانه ومحق ا عمره، فاهلك في الطريق. فقال سليمان الاعمش 3: قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك، وليت ولا أدري بعد ذلك ما خبره 4. توضيح: التكفير أن يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين، يضع يده على صدره ويتطأمن له، والوهن نحو نصف من الليل، قوله: " تسمع وترى " كأنه كلام على سبيل التهديد، أي وقفت ههنا وتنظر وتسمع ؟ أو المعنى أنك كنت في العسكر وإن لم تفعل شيئا فكنت تسمع واعيتهم وترى ما يفعل بهم. 3 - الاحتجاج: روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس أنه لما دخل علي بن الحسين عليهما السلام وحرمه على يزيد لعنه ا، جئ 5 برأس الحسين

_____ 1 - في المصدر والبحار: الزلازل. 2 - في المصدر: بواحد واحد فيهلك. 3 - في الاصل: سليمان بن الاعمش. 4 - المخطوط ص 298 ح 75 والبحار: 45 / 184 ح 31. 5 - في الاصل والمصدر: وجئ. (*)

_____